

شرح لمعة الاعتقاد (١) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية الثامنة عشرين والتي اقيمت بجامع شيخ الاسلام ابن تيمية بحي السويدي بمدينة الرياض. في الفترة من التاسع والعشرين - [00:00:00](#) من شهر محرم الى الخامس من شهر صفر لعام الف واربعمئة واربعين من الهجرة هجرة نبوية. ومع شرح لمعة الاعتقاد للامام ابن قدامة رحمه الله تعالى. هو الذي قام بشرحها فضيلة الشيخ - [00:00:20](#) الدكتور عبدالله ابن عبد العزيز الحنجري. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نشرح اليوم ان شاء الله تعالى هذا الكتاب وهو كتاب لمعة الاعتقاد الحافظ الامام - [00:00:40](#) الفقيه ابو محمد ابن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى. ومن واقع الوقت المتاح لهذا الشرح لن نتمكن الا من شرح اه في العموم الاغلب موجز. لكن ثمة مواضع محددة قد نركز عليها - [00:01:00](#) اكثر من غيرها حتى قد تستغرق اكثر وقت الشرح ان شاء الله تعالى لان هذا الكتاب فيه مواضع ذكر ان ابن قدامة رحمه الله تعالى ذكر فيها قولاً لا يتماشى الا مع المفوضة مع قول المفوضة - [00:01:23](#) وذكر هذا علماء افاضل رحمهم الله واخذ بهذا ايضا ثلة من المتأخرين الذين انحرفوا في جانب الاعتقاد يظنون ان التفويض هو قول السلف. ولا عجب فان الذي لم يمارس التعامل مع اقوال السلف ولا يدري بالكتب المصنفة حتى في كتب في اعتقاد السلف - [00:01:42](#) لا عجب ان يعتقد ان هذا هو قول السلف لان من لا يعرف مقام السلف اولا ولم يعرف الآثار الواردة عن السلف لا يمكن ان يفهم حقيقة قول السلف والا فادعاء الانتساب للسلف هذا ما يكاد يوجد احد الا ويدعيه. يعني المعتزلة مثلا تدعي ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي على قول - [00:02:11](#) معتزلة. المعتزلة نشأت اصلا على يد واصل بن عطاء في وقت الحسن البصري. الرافضة يقول مذهبنا مذهب اهل البيت وهكذا كله يدعي ان قوله وقول السلف لكن التقرير العلمي لقول السلف هذا لا يستطيعه الا من مارس التعامل مع اقوال السلف فاذا اردت ان تنظر - [00:02:36](#) اعتقاد السلف عند البخاري عند احمد عند مسلم واذا به اعتقاد من فهموا اعتقاد السلف اما ان يأتي من لو قيل له ما المصنفات التي تنقل لك اعتقاد السلف لما استطاع ان يجيب كيف تعرف اصلا اعتقاد السلف وانت لم تمارس اقوال السلف - [00:03:00](#) التفويض كما يقول اهل العلم الصفات والمراد بالتوفيق في الصفات الزعم بان معنى الصفات غير معروف بحيث يقرأ الواحد منهم الاية ويقول المعنى غير معلوم واخذوا بعبارات ابن قدامة ولمن قبل من قدامى كالامام احمد وغيره وزعموا ان هذا هو ما يقرره السلف. فمثلا يجدون ان السلف يقولون - [00:03:20](#) هذه الصفات نؤمن بها بلا تفسير انظر الان هذه العبارة حين يفهمه حين يسمعه من لا يفهم قول السلف يقول رأيت السلف لا يفسرون اول ما يسقط هذا الكلام ان نقول هذا الان من فاتحة فاتحة الكتاب الى سورة الناس - [00:03:48](#) نأتيك باقوال ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وقتادة ومن بعدهم يفسرون نصوص الايات آيات الصفات. فكيف تقول ان معنى قولهم بلا تفسير ان المراد به ان لا يتعرض لمعنى الصفة - [00:04:08](#) هذا امر محال لانه مفسر كما سيأتي في التفصيل ان شاء الله تعالى الاتي الامر الثاني ما من احد من المفوضة الا وهو مثل الجبرية

بالضبط. يعني الجبري الذي يقول ان الله تعالى قدر هذه الامور جبرا علينا - [00:04:27](#)

فنحن نعمل هذه الاشياء جبرا ان زنا الزاني فهو جبر وان صلى المصلي فهو جبر ويسقطون اي استطاعة للعبد يقول العباد مجبرون

على ما هم ماضون فيه. مقتضى هذا القول اسقاط التكليف هذا المعنى - [00:04:43](#)

لانه اذا زنى الزاني فانه لم يزني باختياره واذا قتل القاتل فانه لم يقتل باختياره. فاذا تعدى احد على هذا الجبر لجأ الى القضاء وصاح

وطلب بحقه قال الست تقول - [00:05:02](#)

ان العبادة مجبورون هو مجبور على ضربك او اخذ مالك فلا يقبل نفس الشيء بالنسبة للمفوضات. كيف يسقط مذهب المفوضة؟
الكذبة على الله وعلى رسوله والان يدعو ويرفع يديه يسأل الله المغفرة ودموعه تتهاطل من عينيه. اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم

اعطني مغفرة غير معلومة - [00:05:17](#)

تزعم ان المغفرة ليست معلومات. المعنى والرحمة ليست معلومات. المعنى لماذا تسأل الله لماذا تخاف من بطش الله واذا سمعت قوله تعالى ان بطش ربك لشديد خفت لانك تعرف المعنى. ولو لم يعلم المعنى وصارت هذه الصفات نصوصها كانها حروف مفرقة -

[00:05:38](#)

ليس لها معنى لما وقع في قلبك خوف ولا ما وقع في قلبك رجاء فانت كالجبر بالضبط الذي يباهت ويعاند ويدعي له مذهباً ثم هو

يخالف مذهبه القول بان معاني الصفات - [00:06:04](#)

لا يتعرض لان نصوص لا يتعرض لبيان معناها لبيان المعنى تبيننا ان هذه المفردة المغفرة معناها كذا والرحمة معنى هكذا والبطش

معناه كذا. هذا القول قول مباغت المباهتة يعني قول مكابر المعاند - [00:06:23](#)

لان السلف بينوا معناها ولان الذي يقول ان هذه الصفات ليس يعرف معناها هو بنفسه يناقض نفسه لانه يسأل الله بصفاته ويتعوذ

بالله عز وجل مما يخاف منه ممن تصب به كبطشه ونقمته - [00:06:41](#)

في الحقيقة ان التعامل مع هذا اللون من كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى مما سيأتي بكلام ابن قدامة وغيره ان شاء الله يحتاج الى

ان يعرض كلام العالم بعضه على بعض - [00:06:59](#)

هذا الكتاب اعتقاد موجز. الم يصنف ابن قدامة مصنفات اخرى؟ صنف صنف مثلاً دم الكلام صنف كتاب اثبات العلو هل في مفوض

يثبت العلوم ما في مفوض يثبت العلوم العلو والاستواء كلها لا يتعرض لها المفوض. يقول لا يعرف معناها - [00:07:13](#)

وصنف هذه المصنفات وسأخذ من كلامه ان شاء الله عز وجل ما يبينه الحقيقة ان ثمة الفاظاً لاهل العلم رحمهم الله تعالى يأخذ اهل

الزيف هذه الالفاظ مثل قولهم نؤمن بهذه الصفات لا كيف ولا معنى. فيقول - [00:07:38](#)

هم الان يقرروا ان هذه الصفات لا يتعرض لمعناها. قف انا اتى لك بكلام لهذا الذي قال ولا معنى يبين فيه معنى الصفة. احد اثنين اما

ان هذا الرجل من السلف متناقض - [00:07:59](#)

يقول لا تفسر ولا يذكر المعنى او انك انت الجاهل بكلام هذا الرجل من السلف والثاني هو الحق الذي لا مرية فيه لان هؤلاء ائمة

وعلماء ثم انت تزعم ان السلف - [00:08:11](#)

بقولك بالتفويض جهلوا اعظم باب من ابواب الدين على الاطلاق هل اعظم ابواب الدين مثلاً احكام الفرائض والمواريث لا هل هل

اعظم احكام الدين عموم مسائل الحلال والحرام لا. اعظمها العلم بالله عز وجل - [00:08:27](#)

فهم يعلمون بربهم سبحانه وتعالى من النصوص التي علمهم عرفهم الرب بها نفسه ثم بنوا على ذلك بقية الاحكام من حلال وحرام

وفعل واجب من عبادة ونحو ذلك اما ان يعرفوا الاحكام ويجهلوا العلم بالله عز وجل فهذا من اقبح ما يقال في حق السلف -

[00:08:46](#)

بل السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اعلم الناس بالله عز وجل اذ النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بربه. وقد بين لصحابته

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم هذا الباب العظيم من باب العلم - [00:09:13](#)

وهو باب العلم بالله تعالى. بما عرف الرب به نفسه ولهذا يأتي ان شاء الله انه وكيعا رحمه الله قال بهذه الصفات عرفنا الله. نعم نعرف

الله عز وجل لو قال لك طفل من اطفالك هل الله ينام؟ تجد الجواب؟ نعم تقول له نعم. الله يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا الرب العظيم القوي هل - [00:09:28](#)

يظلم احدا لان لا احد يمنعه. تقول لا ان الله لا يظلم مثقال ذرة يقول هذا الرب العظيم. هل يسمعنا جميعا؟ كل واحد منا يدعو وهذا يدعو وهذا يدعو. ولهذا - [00:09:50](#)

حاجة ولذلك حاجة هل يسمعنا جميعا؟ تقول نعم. والله وسع سمعه الاصوات هذه الصفات هي التي عرفت العباد بالله عز وجل ولهذا ثبت في البخاري في خبر الصحابي الذي كان يصلي باصحابه بسورة قل هو الله احد وسورة معها - [00:10:04](#)
امر النبي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يسألوه لماذا يصنع هذا؟ قال لانها صفة الرحمن واني احبها فقال للنبي صلى الله عليه وسلم سورة قل هو الله احد صفة الرحمن - [00:10:22](#)

اقره صلى الله عليه وسلم. ما الذي في سورة قل هو الله احد؟ الاثبات والنفي قل هو الله احد الله الصمد. هذا اثبات. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هذا نفي. اذا صفة الرحمن تعرف - [00:10:33](#)

ومن النصوص بان نعلم ما الذي ثبت لله وما الذي نمشي وبذلك نعرف صفة الرحمن هذا هو الوضع السوي وهو الذي مضى عليه سلف الامة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اذا يأتي ان شاء الله لاحقا. لماذا قال السلف بلا تفسير - [00:10:48](#)

قال السلف بلا تفسير ويأتي ان شاء الله تعالى البيان من نصوص كثيرة لان الجهمية احدث تفسيراً فقال السلف التفسير الواضح الجلي الذي يعلمه من قرأ كتاب الله عز وجل هو الذي مضى عليه من قبلنا فلا يتعرض - [00:11:06](#)

بتفسير اخر محدث مبتدع. كما وضع ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية وان شاء الله تعالى نذكر الدلائل الكثيرة عليه من كلام السلف. اذا قولهم بلا تفسير ليس معناه انهم لا - [00:11:24](#)

تفسر النهائية كان هناك تناقض. لان السلف يفسرون انظر فاتحة الكتاب الى سورة الناس تجد ان السلف يفسرون نصوص الصفات فقولهم بلا تفسير لا بد ان يكون له معنى هو - [00:11:34](#)

تفسير محدث غير التفسير الذي هم فسروه. والا لو كانوا يقولون بلا تفسير وهم يفسرون لكانوا متناقضين اجلهم الله من ذلك ويأتي ان ايضا ان شاء الله تعالى كلام للترمذي رحمه الله تعالى انه حين ذم الجهمية قال لانه فسروا بغير تفسير السلف - [00:11:51](#)

اذا معلوم الوضع ان السلف فسروا اذا لماذا تدمون الجهمية؟ لان لهم تفسيراً احدثوه. يخالف تفسير السلف الذي يرويه الترمذي وامثاله من علماء الامة عن السلف فهم يروون تفسير هذه نصوص الاسماء والصفات عن السلف فجاءت الجامية بتفسير اخر -

[00:12:11](#)

لذلك قال لانهم يفسرون بغير تفسير السلف. اذا عندنا تفسيران تفسير السلف المستقر المعلوم المعروف وتفسير الجهمية المحدثه ولهذا قال القعنبى ويأتي ان شاء الله تعالى ويزيد ابن هارون رحمهم الله من لم يقل ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب

العامة فهو جاهل - [00:12:31](#)

يقول لوظوح معنى الرحمن على العرش استوى لان على اذا عدت بحرف لان استوى اذا عدت بحرف على معناها واضح انه يعني العلو والارتفاع ولهذا السلف الصالح رضي الله عنهم هل فسروا قوله تعالى الرحمن على العرش استوى نعم فسروه بالارتفاع -

[00:12:51](#)

على العرش ولهذا غضب مالك كما سيأتي ان شاء الله ايضا ان شاء الله لما قال الرجل الرحمن على العرش استوى كيف استوى مالك لم يغضب عليه لانه طلب المعنى لو قال يا ابا عبد الله ما معنى - [00:13:11](#)

الرحمن على العرش استوى. لو وضع له لان السلف وضحو له وضحو معنا الآية على العرش استوى. لكنه يريد الكيفية. والكيفية لا شك انها لا يمكن ان احاط بالله تعالى - [00:13:25](#)

في تفصيل من سيأتي. اذا هذه الكلمات اذا رد بعضها الى بعض اتضح كلام العالم ان شاء الله عز وجل ويأتي ان شاء الله تعالى ان الحقيقة التي لا ريب فيها. ولا تردد ان القول بالتفويض هو قول من اقوال الاشاعرة - [00:13:37](#)

هو من اقوال الاشاعرة اصلا وهو الذي يرجع اليه اساطين الاشاعرة في اخر عمرهم كالجويني والرازي الذين هم توبة في اخر حياتهم يرجعون تفويض يرجعون لتفويض المعنى. ولهذا يقول السبكي وهو من اشد الاشاعرة غلوا وتعصبا - [00:13:55](#) يقول ان للاشعرية قولين في الصفات. تأويل الصفات وهو التحريف الذي يفعلونه والتفويض كلاهما لنا مذهب. هكذا يقرر حقيقة الاشاعرة ولهذا العجب هؤلاء الذين يسمون انفسهم بالحنابلة يدعون الانسان بالامام احمد - [00:14:15](#) ويدعون انتساب السلف انهم على واثم شديد على الاشاعرة لان هذا القول قول شاعرة يأتي ان شاء الله تعالى ان المصنف ابن قدامة رحمه الله من اشد الناس على الاشعرية - [00:14:35](#) كان شديدا جدا على شعره كما سيأتي ان شاء الله تعالى. لانه يرى انهم جهمية في الصفات فكيف يقول ابن قدامة بقول هو من اقوال الاشاعرة وهو التفويض. اذا التفويض حاصله ان المعنى غير معلوم. ولهذا قال الذهبي رحمه الله تعالى قال ان المتأخرين احدثوا - [00:14:48](#)

عبارة مولدة لم يقلها السلف حيث قالوا ان هذه الصفات ليست على ظاهرها مظاهرها غير مراد ولا نخوض في ظاهرها. هذا التفويض. هذا هو التفويض. يقول مقالة مولدة هذه اتى بها هؤلاء المبتدعة وزعموا ان هذه الصفات على غير ظاهرها. طيب اذا كانت على غير ظاهرها ما معناه الذي ما المعنى غير ظاهر؟ قال لا نخوض فيها. هذه عبارة - [00:15:09](#) ولا ده اتى هؤلاء زعموا انها هي مقولة السلف وتأتي ان شاء الله تعالى باذن الله تعالى. تأتي تفاصيل في هذه المسألة. هذا في الحقيقة اهم في نظري اهم ما في - [00:15:36](#) لان اللمعة بقية المسائل الموجودة فيها في اكثرها اشار لها اشارة رحمه الله كما سيأتي في الكلام على الحوض او نحوه او تكلم في مسائل العظيمة لا لا يتوقف فيها سني ولا يحتاج الى مزيد اقناع مثل القول في الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - [00:15:49](#)

فكثير مما في اللمعة يمكن ان يمر عليه مرورا عابرا لكن عند الموضوعين الذين ذكرت ان شاء الله تعالى سنحتاج الى مزيد من التوضيح والتبيين ان شاء الله تعالى وفي مقدمة اللمعة. والمراد باللمعة لمعة الاعتقاد. اللمعة لها عدة يعني معاني - [00:16:09](#) الاقرب كلمة معنى الاعتقاد هنا انها البلغة. اللمعة البلغة من العيش. المقصود به هنا البلغة من الاعتقاد الذي على مذهب السلف. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد - [00:16:29](#) قال الشيخ ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن قدامة المقدسي في كتابه لمعة الاعتقاد الهادي الى سبيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله المحمود بكل لسان. المعبود في كل زمان. الذي لا يخلو من علم - [00:16:49](#) فيه مكان ولا يشغله شأن عن شأن. جل عن الاشباه والانداد وتنزه عن صاحبة والاولاد. ونفذ حكمه في جميع العباد لا تمثله العقول بالتفكير. ولا تتوهمه القلوب بالتصوير ليس كمثله شيء. وهو السميع - [00:17:09](#) البصير له الاسماء الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. احاط بكل شيء علما. وقهر كل مخلوق - [00:17:29](#) ان عزة وحكما ووسع كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم. وعلى لسان نبيه الكريم. بدأ رحمه الله تعالى بهذه المقدمة - [00:17:49](#) بان سمى الله عز وجل وهذا المشروع لمن صنف كتابا او خطب خطبة ان يذكر الله في المقدمة ان يسمي او يحمد جمع بين التسمية والحمد وان الله تعالى يعبد في كل زمان سبحانه وبحمده - [00:18:09](#) ولا يخلو من علمه مكان فهو يعلم كل شيء عز اسمه ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية ولا يشغله شأن عن شأن سبحانه وبحمده لانه لا ليس كمثله شيء. الانسان من طبعه والمخلوق من طبعه انه - [00:18:26](#) ينصرف الى شأن محدد فلو اشغل بشأن اخر لتشوش اما الله عز وجل فلا يشغله شأن عن شأن ولهذا وسع سمعه الاصوات وابصر كل شيء من خلقه سبحانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:18:45](#)

ثم ذكر ما ينتزه الرب عنه وان ينزه عنان يكون له شبيه او ند والند هو المثل. وتنزه وتنزه عن صاحبة وهي الزوجة والاولاد وحكمه سبحانه وتعالى نافذ بلا ريب في جميع العباد. والمراد الحكم القدري فما شاء الله عز وجل ان ينفذه نفذ. لا - [00:19:04](#)

يرد الله تعالى عن انفاذ حكمه راد ثم بين ان الرب لا يمكن ان يدرك بعقل ولا بتوهم لا يدعي احد انه لكمال عقله ورجحان فهمه يستطيع ان يمثل الله تعالى ما وهبه من تفكير معاذ الله. الله تعالى لا يمثل بتفكير. ولا تتوهمه القلوب بجعل - [00:19:26](#)

في صورة له سبحانه وتعالى فلا يعرف بفهم ولا بوهم سبحانه وتعالى وانما كما عرف عباده فنعرفه بما عرف به نفسه ولهذا يأتي امر الصفات هذا من اعظم الابواب لان الصفات تعريف للعباد بربه - [00:19:54](#)

مثل ما ذكرنا اذا قال لك قائل هل الله يسمع؟ هل الله يبصر؟ هل الله يعلم ما في القلوب الان؟ يعلم ما يجوز النفوس ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. كل الناس كل الناس - [00:20:15](#)

في وقت واحد في وقت واحد ولا يشغله هذا عن هذا لا يشغله هؤلاء الذين يدعون كلهم يدعون الله عز وجل هذا يدعو بلسان عربي وهذا بلسان اعجمي وهذا له هذه الحاجة وذلك له هذه الحاجة يعلم سبحانه وتعالى حاجاته - [00:20:32](#)

جميعا. ولهذا نبهنا عند قوله تعالى اذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. لمن؟ كل من يقرأه لو كانوا بمئات الملايين - [00:20:46](#)

في وقت واحد يقول عز وجل حمدني عبدي لكل من قرأ لان صفاته لا تقاس لا يشغله شأن عن شأن بحيث يقول هذا الكلام لهذا المصلي دون هذا المصلي كما انه يسمع سبحانه وتعالى دعوة هذا وهذا فكذلك يسمع دعوة فكذلك - [00:20:59](#)

يقول للمصلي حمدني عبدي مجدني عبدي اثنى علي عبدي كل هذا يقوله تعالى لجميع المصلين لان صفاته لا يمكن ان تقاس بصفات المخلوق ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. فهو يسمع الجميع ويبصر الجميع سبحانه وتعالى - [00:21:21](#)

وليس كمثله في سمعه وبصره ولا في شيء من صفاته ليس له مثيل سبحانه وتعالى. ثم ذكر بعض الايات مثل استوائه تعالى العرش يأتي ان شاء الله تعالى وعلمه السر واخفى وان الله تعالى قد احاط بكل شيء علما. فلا يعزب عن علمه شيء وانه من جهة حكمه وعزته - [00:21:42](#)

قد قهر جميع المخلوقين ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا جميع عبيد له سبحانه وتعالى ووسع كل شيء رحمة وعلمنا فرحمته تبارك وتعالى وسعت كل شيء كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وقد احاط بكل شيء علما - [00:22:02](#)

موصوف بماذا؟ بالذي يصف به نفسه في كتابه او فيما انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم اما ما سواه فلا يوصف الله تعالى بشيء من ما اخترعه المتكلمون مما سموه - [00:22:21](#)

دلالات العقل الدالة على هذا وكذلك الاسماء وكذلك الفلاسفة كل هؤلاء اجترأوا جرأة قبيحة وسموا الله بما لم يسمي به نفسه بما لم يصف به نفسه وفي الوقت نفسه نفوا عنهما اثبته لنفسه. فאלله تعالى نعلم اسماؤه وصفاته من كتابه وسنة نبيه - [00:22:39](#)

صلى الله عليه وسلم. نعم. وكل ما جاء في القرآن او صح او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه بالتسليم والقبول. وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل. وما اشكل من ذلك - [00:22:59](#)

وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه. ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله. اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين. بقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به - [00:23:19](#)

كل من عند ربنا وقال في ذم مبتغي التأويل المتشابه تنزيله. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيبتعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله فجعل ابتغاء التأويل علامة على الزيغ وقرنه بابتغاء - [00:23:39](#)

الفتنة في الذنب ثم حجبهم عما املوه وقطع اطماعهم عما قصدوه. بقوله سبحانه وما يعلم تأويله ان الله هذا الموضع يحتاج الى كما قلنا الى شيء من البسط والتبيين وسنرجع ان شاء الله تعالى الى كتب آي الامام بن قدامة رحمه الله تعالى - [00:23:59](#)

ونوضح مراده فانه في هذه العقيدة مثل ما ذكرنا يوجز العبارات فهذه العبارات فيها اذا رددنا هذا الاجمال الى التفصيل اتضح ان شاء الله تعالى الامر. اولاً اوجب امرين الامر الاول يعم جميع الصفات - [00:24:19](#)

وهو الايمان بها وقبول ما جاءت به النصوص منها. ومنع المسالك الباطلة الاربعة التي ذكرها ويتكلم عليها ان شاء الله الامر الثاني الذي اوجبه يخص ما اشكل على احد من هذه الصفات - [00:24:40](#)

فأفرد به حكم خاص هو ما سمعناه اذا الامر الاول ان الواجب على كل من بلغه صفة من صفات ربه تعالى في القرآن او صح عن النبي عليه الصلاة سلام ان يؤمن بهذه الصفات تماما كما انك تؤمن بان الله تعالى اوجب الواجبات وحرم المحرمات فكذلك ما وصف به نفسه - [00:25:00](#)

تثبته لله تعالى ما نفاه عن نفسه تنبيه عن الله عز وجل وكذلك ما جاء في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. تتلقاه بالتسليم والقبول تسلم لله عز وجل لان الله تعالى يخبر عن نفسه او النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن ربه - [00:25:25](#) وتقبله وتترك التعرض له بالمسالك الاربعة الفاسدة الاول هو الرد ان ترد على الله عز وجل ما اثبت لنفسه الرد هو تكذيب بان يكذب النص الوارد فمن كذب نصا واردا في القرآن صراحا كأن يقول ليس لله يد او يقول الله لا يستوي على عرشه فهذا قد كذب - [00:25:41](#)

نفس اللفظ وتكذيب نفس اللفظ كفر بلا شك يعني مثل ما لو قال الصلاة غير واجبة الخمر غير محرمة لانه مناقض مضاد رد الحكم. فكذلك اذا رد ما اثبت الله لنفسه. ولا اعلم في فرق الامة كلها - [00:26:09](#)

من يقول هذا حتى الجهمية كل هؤلاء ما احد يستطيع ان يقول ان انا اكذب ان الله استوى على العرش. اكذب ان الله تعالى يجي يوم القيامة لكن يزعم ان للاستواء معنى هو كذا. يحرف المعنى هذا يأتي الكلام عليه. لكن لو قال احد لا. الله تعالى. وان قال - [00:26:27](#) الرحمن على العرش استوى انا اقول الرحمان لا يستوي. ما في احد يقول هذا لو قال هذا احد يكفر بوضوح المسلك الثاني التأويل والتأويل في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في كلام السلف له معنيان. المعنى الاول هو التفسير - [00:26:49](#) اول الاية يعني فسرنا المعنى الثاني للتأويل هو حقيقة الشيء. هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين الى اخر الاية يوم يأتي تأويل القيامة كيف ما ما تأويل النار؟ حقيقتها نسأل الله العافية حين يشاهدها يشاهدونها ورأى المجرمون النار فظنوا انهم - [00:27:07](#)

تأويل النار ما هو؟ حقيقة النار التي يرونها وكذلك الجنة هل ينظرون الا تأويله هذا هو معنى التأويل اخترع المتأخرون معنى للتأويل لطفوا به ما فعلوه من التحريف وذلك انهم يصرفون اللفظ الظاهر الواضح الجلي الذي تجد فيه تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير الصحابي وتفسير التابعي فيحرفون - [00:27:30](#)

الى معنى اخر. فبدلا من ان يسموا فعلهم القبيح تحريفا. يسمونه تأويلا. لانه لا احد يقول تعالوا تعالوا ساحرف معاني هذه النصوص. ما احد يقبل هذا الكلام. لكن يقول سأؤول ويسمي التعريف تأويلا - [00:27:56](#)

فهذا مما اصطنعه المتأخرون. اما في النصوص فان التأويل على ما ذكرنا له المعنيان اللذان ذكرنا المسلك الثالث حين تكلم عن ما يجب من التعامل مع هذه النصوص ترك تشبيه الرب سبحانه وتعالى بشيء من خلقه - [00:28:14](#)

وكذلك ترك التمثيل. فهذا الفعل لا شك انه فعل من لا يعرفون الله فالتشبيه بان يثبت لله عز وجل مشابها فيما يختص به تعالى من حقوق او صفات والتمثيل ان يثبت لله مماثلا. فيما اختص به تعالى من حقوق او صفات - [00:28:34](#) وهل فيه عاقل يمكن ان يقول ان هذا المخلوق الضعيف الذي كما قال تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا يشبه الله او مماثل لله ما يقول هذا احد الا معاند مباغت من - [00:28:56](#)

اهل الزندقة والاحاد ولهذا الذين يقولون هذا الذي يقال هذا اصل من ابتدع هذه الفكرة هم زنادقة الرافضة السبئية الاوائل هم الذين اتوا بالتشبيه. كذلك متقدمين مثل اسمع هشام بن حكم وكذلك الجواليقي وامثالهم من الزنادقة. زنادقة. يقول احد ان صفة الله مثل - [00:29:13](#)

صفة المخلوق. اذا قال شيخ الاسلام في الرسالة المدنية اكثر اصحابنا على ان المشبه كفار. يعني حين يقول ان الله مثل المخلوق كذاب يكون الله مثل المخلوق في علمه في سمعه في بصره يعزب عن الله ما يعزب عن المخلوق - [00:29:35](#)

يعلم الله نفس ما يعلم المخلوق ما يقول هذا الا انسان زنديق الحاصل ان هذه المسالك الاربعة نبه على وجوب تركها عند التعرض لهذه الصفات قال ونعلم ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق. لا شك فيه ولا ريب. انما نطق به فهو لا ينطق عن هوى عليه الصلاة والسلام. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:50](#)

ولا نصف الله تعالى باكثر مما اوصف به نفسه الى حد ولا غاية. ما نحدد نحن الصفة لله عز وجل. الله تعالى هو الذي يعلم صفاته على ما هي عليه. ولهذا كلمة الحد - [00:30:14](#)

تارة تنفى وتارة تثبت. فهل يقال ان لصفات الله حدا تارة تجد ان بعض اهل العلم يقول بلا حد. يعني بلا حد نعلمه لكن هل للصفات حد يعلمه الله؟ نعم - [00:30:29](#)

فلها حد يعلمه الله. اما نحن فلا نعلم حد الصفة. فاذا قال بلا حد يعني نعلمه. واذا اثبت الحد للصفة فانه يقول حد يعلمه والله سبحانه وتعالى ثم اورد قوله تعالى لبس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:30:41](#)

ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لا نتعدى ذلك ولا يبلغه سبحانه وتعالى وصف الواصفين. لو اراد احد ان يصف الله من تلقاء نفسه فانه لا يمكن ان يبلغ وصف ربه سبحانه لان لا تستطيع ان تصف الا من - [00:30:58](#)

به احاطة والله تعالى يقول ولا يحيطون به علما نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. المحكم هو الواضح البين. محمد رسول الله محكم. واضح ان هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قد ارسله الله تعالى للناس - [00:31:14](#)

المتشابه هو الذي لا يتضح لفظه الا اذا رد الى المحكم في اللفظة الواردة فيها نوع من التشابه وقد اخبر الله تعالى ان هذا الكتاب انزله هكذا هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب الواجب ان ترد المتشابهات الى - [00:31:32](#)

ام الكتاب هذه المحكمات واخر متشابهات المتشابه هو الذي لا يعرف معناه الا برده الى المحكم. فاذا رد الى المحكم زال تشابهه ونعطيك مثالا عليه قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض - [00:31:56](#)

اليس الله في السماء؟ بلى. ما معنى قل هو في الارض في اهل العلم مسالك في الكلام في الجواب على هذه الاية فمنهم من يقول رد هذه الاية المتشابهة الى نظيرتها المحكمة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. الاله معناه المعبود اي ان الله معبود - [00:32:15](#)

اهل السماوات ومعبود اهل الارض وهذا اوضح الاجوبة الاخر لبعض اهل العلم يقول ان قوله تعالى وهو الله في السماوات والسماوات فيه وقف وهو الله في السماوات فيكون كقوله امنتم من في السماء - [00:32:33](#)

ثم استأنف قال وفي الأرض يعلم سرهم وجهركم فيكون قوله معنى فيكون قوله وهو الله في السماوات في قوله وهو الذي في السماء اله ويبقى قوله وفي الارض يعلم سرهم وجهركم - [00:32:48](#)

كلام مستأنف قالوا فهذا المتشابه. اكتب اكتب يا اخي اكتب اللي عندك يا اخي فيبقى قوله وفي الارض وهو الله في السماوات يعني انه تعالى في السماء وفي الارض يعلم سرهم وجهركم وهذا ورد في اكثر من - [00:33:05](#)

موضع التنبيه اليه في كتاب الله عز وجل حيث اخبر تعالى انه كما في سورة المجادلة او في سورة آ الحديد انه تعالى في السماء وهو يعلم ما العباد عاملون - [00:33:20](#)

وهكذا في حديث الاوعان وغيره ان الله عز وجل في السماء لا يخفى عليه شيء من امر عباده سبحانه وتعالى ثم قال ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعتي شنعت. لا نزيل صفة ونتنازل عن صفة. اكتب اكتب اللي عندك يا اخي حتى لا - [00:33:35](#)

قطع الكلام اكتب اللي عندك ان شاء الله ويأتي. ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعة شنعت. يعني انه يأتي انسان ويشنع ويقول انتم مشبهة انتم مجسمة انتم كفار انتم ارتدتم انتم كذا هذا تشنيع هذا. لا نتنازل ونترك الحق لمجرد - [00:33:54](#)

وبان هذا يشنع. فالتشنيع هذا على صاحب المذهب الحق. انا كثير من قبل اهل التعطيل واهل المذاهب المنحرفة تشن على اهل السنة بانها مجبرة والرافضة تشنع على اهل السنة بانهم ناصبة - [00:34:14](#)

وانواع من انواع التشنيع لا يترك المؤمن الحق الذي قد علمه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لتشنيع مبتدع هذا مراده ولا نتعدى القرآن والحديث لا نتجاوز القرآن والحديث بما سماه اهل الاعتزال مثلا العقل وهو ليس بعقل هو هوى لكن يسمونه -

هواهم عقلا ولا نعلم كيف كنه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم الكل هو الحقيقة هذه مسألة الى الله عز وجل علمها. فلا نعلم ذلك ونصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ونثبت - [00:34:52](#)

الوارد هذا الموضوع اخذ منه مثل ما قلنا بعضهم ان ابن قدامة رحمه الله مال الى قول المفوضة قال لقوله ولا معنى لو اردنا ان نضع هذا السؤال هل معنى الصفات واضح - [00:35:09](#)

يقال معنى الصفات من حيث المفردة الاستواء هو العلو على العرش هذا واضح اما المعنى الذي عليه الله. المعنى الذي الله عليه يعود بك الى ايش الى الكن يعود لك الى كيفية الصفات. فتحقيق المعنى الذي عليه الله عز وجل. بحيث يعرف معنى هذه الصفة على -

الذي الله عليه هذا الى الله. وهو الكيفية ولهذا لا نبادر اذا سمعنا من يقول بلا معنى مباشرة كما سيأتي ان شاء الله تعالى في كلام كثير من اهل العلم. ان نقول هذا قول المفوضة الحق ان هذا استعجال - [00:35:55](#)

حتى يعرف انه يقول ان المعنى من في من اصله من المفردة نفسها اللغوية ينفي هذا وضع اخر اما اذا قال ولا معنى يقال المعنى الذي عليه الله يعود الى الكيفية - [00:36:10](#)

ويأتي ان شاء الله تعالى عرض كلام ابن قدامة على في كتابه هذا على مواضع مما في نفس الكتاب وعلى كتابه ذم التأويل وغيره ابن قدامة ذكر ان ما اشكل من هذه الصفات يجب معه امران - [00:36:25](#)

اثبات لفظه لانه من عند الله فلا يحل لنا الا الايمان به. لانه من عند الله. الثاني ترك التعرض للمعنى ورد العلم به الى من قاله. وهذا هو الواجب على من جهل امرا. ولم يتبين له في النصوص يلزمه ان يثبت - [00:36:45](#)

اللفظ لانه كلام الله او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حق لا شك فيه. وان جهل هو معناه فليس له ان يتعرض للمعنى. ليقول انا اجعل المعنى اذا اذا - [00:37:04](#)

جهلت المعنى فاصمت لا تجمع الجهل بالمعنى والجرأة على تبين المعنى وانت لا تعلمه فمن جهل معنى شيء فانه اذا خاض فيه خاض بلا علم. هذا الكلام من ابن قدامة في قوله بما له معنى نقول فيه اجمال والقاعدة - [00:37:15](#)

ان يعرض الكلام المجمل على الكلام المبين سبب الاجمال ان ابن قدامة هنا في مقام ايجاز سماهم لمعة مجرد بلغة موجزة ولم يفصل فمتنلو معه موجز كما ترى ولم يريد التفصيل - [00:37:35](#)

اذا رجعنا لكلام ابن قدامة المبين اتضح مراده بهذه الكلمة هنا ابن قدامة رحمه الله له كتاب اسمه ذم التأويل قال فيه ومذهب السلف الايمان بصفات الله واسمائهم التي وصف بها نفسه في آياته. او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليها -

ولا نقسم منها ولا تجاوز لها. ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها الان بدأت هالكلام انه ينهى عن تفسير او تأويل يخالف الظاهر. اذا فهو ماذا يريد؟ يريد ان يثبت الظاهر. الظاهر ما هو الظاهر؟ الذي دلت عليه اللغة - [00:38:15](#)

قرآنا عربيا غير ذي عوج. انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون فهو باللغة العربية حتى تعقلوا وتفهموا فقال ولا تفسير لها ولا تأويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيههم بصفات المخلوقين بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها -

او كتاب اخر اسمه تحريم النظر في كتب الكلام ورد فيه قول ابن عقيل وابن عقيل مال الى مقالات المعتزلة اورد به قول ابن عقيل ما الذي يظهر لكم من معنى هذه الالفاظ الواردة في الصفات - [00:38:58](#)

رد ابن قدامة بقوله هذا تسرع في التجاهل. كأنه لا يعرف معتقد اهل السنة ثم قال ابن قدامة قد علمنا ان لها معنى في الجملة يعلمه المتكلم بها فنحن نؤمن بها بذلك المعنى. رأيت - [00:39:15](#)

رد كلام العالم الى كلامه الاخر اتضح الان معنى قوله بلا معنى يقول لها في الجملة معنى يعني قوله ان بطش ربك لشديد. ما في احد

ما يعرف معناه. ممن يعرف لسان العرب - 00:39:37

وقوله ان الله غفور رحيم. يقول في الجملة معلوم. ولهذا يقول مستنكرا على ابن عقيل هذه هذا السؤال الذي سألته يقول كأنه لا يعرف معنى اعتقاد اهل السنة علمنا ان لها معنى في الجملة يعلمه المتكلم بها فنحن نؤمن بها بذلك المعنى - 00:39:50

هنا وش يقول؟ ولا معنى ارأيت مراده قوله ولا معنى اذا عرفته على باقي كلام مفصل اتضح معناه ثم قال راندا على ابن عقيل ايضا حين نفى العلم بالمعنى رد عليه بقوله كيف يسأل عن معنى يعني ابن عقيل - 00:40:10

وهو يقول لا اعلمه وكيف يسأل عن كيفية ما يرى ان السؤال عنه بدعة والكلام في تفسيره خطأ. يقول انت الان تقول ان المعنى غير معلوم وتفسيره خطأ اذا انت اذا كيف تسأل عن معنى شيء انت تقول اني لا اعلمه - 00:40:26

وكيف تسأل عن كيفية ما ترى ان السؤال عنه بدعة؟ والكلام في تفسيره في تفسيره خطأ. يعني ينكر على المعقيل ما زعمه من عدم العلم وعدم التفسير. اذا جمع طالب العلم بين كلام القدامى في الموضوعين هنا - 00:40:47

تبين انه لا يقول بتفويض المعنى على ما عليه المفوضة وذلك من خلال الاتي. اولا انه نص على ان مذهب السلف هو عدم تفسير الصفات وتأويلها بما يخالف ظاهرها وذلك ما يخالف ظاهرها وذلك يعني ان معناها الظاهر هو الذي يجب التزامه وعدم تأويله -

00:41:05

كما في طريقة من؟ ابن قدامة اصلا صنف كتابه ذم التأويل للرد عليهم. وهم اهل التأويل المفوضة يقولون ظاهر الصفات غير مراد وابن قدامة هنا يوجب التزام الظاهر الذي دلت عليه الصفات. فعلمنا بذلك الفرق - 00:41:27

بين قول ابن قدامة وبين قول هؤلاء المفوضة ثانيا نص في الموضوع الثاني في كتابة تحريم النظر في كتب الكلام نص بوضوح على ان صفات الله لها معنى يعلمه المتكلم ونحن نؤمن بهذا - 00:41:45

ثالثا في بقية كلامه في هذا الموضوع استجهل من فوض المعنى حيث قال في رده كيف يسأل عن المعنى يعني بالعقل وهو يقول ان هذا المعنى مما لا يعلم ويذكر ان تفسيره بدعة - 00:41:59

فاذا جمعت قوله باثبات المعنى وقوله بان السلف لا يفسرون الصفات بمعنى يخالف ظاهرها مع استجهاله لمن سلك طريق المفوضة علمت ان كلامه هنا في اللمعة في هذا الموضوع فيه اجمال - 00:42:17

اذا عرض على بقية كلامه زال ما فيه من اجمال وتبين الامر الرابع ابن قدامة رحمه الله صنف كتاب اثبات صفة العلو والعلو لا يمكن ان يصنف فيه مفوض لان المفوض يترك الكلام نهائيا لا في العلو ولا في الاسواء ولا في اي شيء من هذه الصفات - 00:42:34

اذ هو يزعم ان الصفات لا يتعرض لاثبات حقائقها مما يوضح لك بعد ابن قدامة رحمه الله عن مذهب المفوضة هذا الكتاب. قال في مقدمته اما بعد فان الله وصف نفسه بالعلو في السماء. ووصفه بذلك - 00:42:56

رسوله واجمع على ذلك الجميع العلماء من الصحابة والائمة وتواترت الاخبار بذلك على وجه حصل به اليقين. وجمع الله عليه قلوب المسلمين وجعله مغروزا في الخلق اجمعين. فتراهم عند نزول الكرب بهم يلحظون السماء باعينهم. ويرفعون نحوها للنداء ايديهم.

وينتظرون مجيء الفرج من - 00:43:11

ربهم وينطقون بذلك بالسنتهم لا ينكر ذلك الا مبتدع غال في بدعته او مفتون وانا ذاكر لك وانا ذاكر في هذا الجزئي بعد ما بلغني من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والائمة المقতدين بسنته. ثم ساق ابن قدامة النصوص الواردة في القرآن

الدالة على - 00:43:31

العلو وهي كثيرة. ثم ساق النصوص من السنة وهي كثيرة ايضا. ثم ساق اثار الصحابة والتابعين وكلام ائمة الاسلام في اثبات علو الله وان الله مستو على عرشه. ومنه قول ابن المبارك لما سئل كيف نعرف ربنا - 00:43:51

فقال في السماء السابعة على عرشه ثم اورد ابن قدامة ما رواه الخلال عن الامام احمد ان الامام احمد سئل عن قول ابن مبارك هذا فاقره قائلا هكذا هو عندنا - 00:44:08

يعني انا نعرف ربنا بكونه سبحانه وتعالى في السماء السابعة وروى ايضا ابن قدامة ان احمد قيل له الله فوق السماء السابعة على

عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال - [00:44:22](#)

قال نعم على العرش ولا يخلو من علمه مكان. وبعد ان ساق النصوص والاثار في اخر كتابه من قدامة قال واول من خالف في ذلك فيه ما علمنا الجهمون صفوان. يعني اول من خالف - [00:44:37](#)

في اثبات صفة العلو ونحوها كذلك صفة الاستواء وغيرها الجهم بن صفوان فعاب ذلك عليه وعلى اصحابه الائمة من العلماء الفقهاء واستعظموا قولهم وبدعتهم ثم ان الجهمية مضطرون الى موافقة اهل الاسلام على رفع ايديهم في الدعاء. وانتظار الفرغ -

[00:44:53](#)

من السماء. وقول سبحان ربي الاعلى يعني في الصلاة. وتلاوة ما يدل على ذلك من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الكلام اللي قلناه في الشرح انهم معاندون مباهتون. هو الجهمي اذا اراد ان يدعو رفع يديه الى السماء. لمن تدعو -

[00:45:13](#)

هاتان يدان اتجهتا الى من؟ لو اتجهتا لغير الله لكان شركا هكذا مباشرة يرفع يديه وبصره الى السماء. يقول هم الان الجهمية على هذا. هم مضطرون الى موافقة اهل الاسلام على رفع ايديهم. في الدعاء وانتظار الفرغ من السماء. يقول ثم لا يزال - [00:45:33](#)

الجهمية يسمعون من السنة ما يقرع رؤوسهم ويحزن قلوبهم. ويسمعون من عامة المسلمين في اسواقهم ومحاوراتهم من ذلك ما يغيظهم. يعني من ان الله تعالى في السماء ان الله فوقنا ونحو ذلك. لا يستطيعون لهم ردا وليس لهم في بدعتهم هذه حجة من كتاب

الله ولا سنة ولا سنة ولا - [00:45:51](#)

صحابي ولا امام مروي الا اتباع الهوى. واضح جدا. المفوض يستحيل ان يثبت العلو. محال ان يثبت العلو. حدثني يعني احداه طلابنا بانه كان عند احد هؤلاء المفوضة في مكتبته - [00:46:11](#)

ويزعم ان على طريقة الحنابلة وابعد الناس عن الحنابلة يقول فوجدت كتاب ابن قدامة اثبات صفة العلوم في مكتبته. قلت يا شيخ ما هذا الكتاب يقول ما اجاب وضحك الكتاب اصلا ضد كلامه يزعم انه على اعتقاد ابن قدامة. هذا الكتاب في مكتبتك الان في اثبات

العلو - [00:46:28](#)

لم يستطع الجواب لانه لا يمكن ان يقول بالعلو احد من المفوضة. لذلك قلنا ان الالفاظ هذه التي يكون فيها شيء من الاجمال ترد الى الكلام المبين فيتضح باذن الله عز وجل ما كان فيها من اجمال ويزول الاشكال الذي فيها - [00:46:47](#)

هذا مجمل يعني ما يقال في الكلام على ابن قدامة يضيف له يعني خامسا من وجوه الدالة على بعد ابن قدامة عن المفوضة انه رحمه الله تعالى كما قلنا من اشد الناس ذما للاشعرية - [00:47:04](#)

وله مصنفات في الرد عليهم. وابطل قولهم بما يسمى بالكلام النفسي الذي قالت به الاشاعرة والاشعرية من اشهر من قال بالتفويض وبالتأويل كما ذكرنا وموقف بالغ الشدة منهم رحمه الله تعالى كما رأيت - [00:47:20](#)

وابن قدامة رحمه الله له موقف لطيف مع احد مشاهير الاشاعرة سلم هذا الاشعري على ابن قدامة. ابن قدامة لانه يرى انهم من اهل البدع لم يرد عليه فسل في ذلك - [00:47:41](#)

قال هو يقول بالكلام النفسي وانا رددت عليه في نفسي يقوم بالكلام النفسي هو يقول انا رددت في نفسي يعني الزاما له بقوله بالكلام النفسي يعني مذهب من المذاهب المبتدعة التي انفردت بها الاشعرية - [00:47:56](#)

مبدأه من ابن كلاب ومراد ابن قدامة التهكم بقول الاشاعرة هذا والاشعرية هم اصحاب القول بالتفويض. فكيف يكون هذا موقفه رحمه الله تعالى منهم؟ ثم يقول يقول من اقوالهم. ولو الحقيقة كلام - [00:48:11](#)

شديد جدا رحمه الله تعالى وصنف في اثبات الحرف والصوت وان القرآن ان كلام الله بحرف وصوت يأتي ان شاء الله تعالى كله من باب الرد على الاشعرية وان كذا - [00:48:29](#)

تصنيف كتابه في اثبات العلو ردا على الاشعرية. الاشعرية لا تثبت العلو والتفويض مسلك للمسالكة الاشعرية. فكيف يقال ان ابن قدامة على هذا المسلك لهذه الفرقة مع موقفي هذا منهم؟ نعم - [00:48:42](#)